الأهرام

المصدر: الشرق الاوسط

التاريخ : ٢٢ يوليو ٢٠٠٢

المعارضة السودانية تهاجم اتفاق الحكومة وحركة قرنق وتصفه بأنه انفصال مؤجل

القاهرة: زين العابدين أحمد

هاجمت قيادات من تجمع المعارضة السودانية الاتفاق الذي تم توقيعه بين الحكومة السودانية والحركة الشعبية لتحرير السودان بقيادة الدكتور جون قرنق ووصفته بانه اتفاق جزئي لم يكن التجمع المعارض طرفا فيه. وقال الفريق عبد الرحمن سعيد نائب رئيس التجمع السوداني «انه (الاتفاق) انفصال مؤجل لجنوب السودان»، واشار فاروق أبو عيسى مساعد رئيس التجمع للشؤون الدستورية والقانونية الى ان ما جرى في نيروبي يؤكد ان نفوذ الطرف الاجنبي كان كبيرا، بينما قال الدكتور الشفيع خضر القيادي بالحزب الشيوعي السوداني ان الازمة السودانية «اعمق من أن تحل باتفاقات جزئية ولذلك كان اصرارنا على الحل السياسي الشامل».

وتوقع مراقبون ان يكون اجتماع هيئة قيادة التجمع المعارض والمكتب التنفيذي في اسمرة السبت المقبل ساخناً وذلك في الوقت الذي بدأ فيه السؤال يقفز بشدة عن مستقبل علاقة الحركة الشعبية لتحرير السودان بتجمع المعارضة السودانية ومدى امكانية استمرار الحركة كفصيل اساسي في التجمع بعد توقيعها هذا الاتفاق. الا ان الدكتور الشفيع خضر اكد انه ليس بالضرورة ان يكون هذا الاتفاق ذا تاثير على علاقة الحركة بالتجمع، مشيرا الى ان هناك قرارا كان قد اقره التجمع الوطني بأن تواصل الحركة الشعبية حوارها مع الحكومة، ولكنه اشار الى ان هذا القرار كان يرتبط بعدم حل المشكلة حلا جزئيا، وإلى امكانية معالجة اي خلل طرأ على الاتفاق الذي وقع خاصة ان الاتفاق لم يكن نهائيا.

وقال الفريق عبد الرحمن سعيد ان انشاء نظامين احدهما علماني في الجنوب وديني في الشمال واستفتاء حق تقرير المصير بعد 6 سنوات يعني انفصالاً مؤجلاً للجنوب، مشيرا الى ان معالجة الازمة بشكل شامل وكامل هي الضمان للوحدة. وقال سعيد لـ«الشرق الأوسط» ان وجود دولة دينية في الشمال لن يشجع الجنوبيين على التصويت لصالح وحدة السودان، وان قيام دولة ديمقراطية برضاء الشعب السوداني هو الضمان الوحيد لعدم التصويت للانفصال.

واضاف سعيد «نحن كتجمع ظللنا نعمل من اجل وحدة السودان منذ بداية عمل التجمع الوطني، ولذلك نؤيد اي خطوة تؤدي الى حل المشكلة السودانية وتوقف الحرب ولكن على الا تكون هذه الخطوة على حساب وحدة السودان»، ووصف الفريق سعيد الحوار الذي افضى الى هذا الاتفاق بأنه كان اشبه بالمباراة بين الحركة الشعبية والحكومة ولذلك اعتبر كل من الطرفين انه الكاسب في هذا الاتفاق، وكان من المفترض ان يضم هذا الحوار كل الفصائل لان الشماليين ايضا لديهم رؤيتهم لحل القضية والتي بالمقابل تنعكس سلبا أوايجابا على الجنوب. واضاف: ان وجود دولة علمانية في الجنوب واخرى دينية في الشمال لن يحل المشكلة لان الوطن واحد والمصالح هي مشتركة بين كل ابناء الوطن الذين لكل منهم الحق في كل شبر فيها.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

ومن جانبه وصف فاروق أبو عيسى الاتفاق بأنه جزئي ويعالج جزءا من الازمة وقد شارك فيه بعض أطراف الازمة وليس كل الاطراف وبالتالي فهو وفاق مبتور، وقال ابو عيسى لـ«الشرق الأوسط» «نحن في التجمع الوطني لسنا طرفا فيه ولم نستشر فيه ولم نشارك فيه ولا نعرف عنه شيئا الا ما تناولته اجهزة الاعلام».

واضاف «اذا استطاع هذا الحل ان يوقف الحرب فعلى الكل ان يعلم ان الحرب مظهر لازمة عميقة مترامية الاطراف، وبالتالي هم عالجوا المظهر وتركوا المخبر»، مشيرا الى ان هذا الاتفاق كان من الممكن ان يحدث منذ فترة طويلة «فلماذا هذا الالام وهذه العذابات والضحايا والشهداء طيلة هذه السنين».

وقال ان «شعب السودان شعب واع يعرف مصالحه ولن يقبل ان يغيب لانه في الحقيقة كان غائبا تماما عما جرى في غرفة المفاوضات ولذلك هو لا يعترف بهذا الاتفاق». واشار ابو عيسى الى انهم في التجمع الوطني سيناقشون هذه القضية في اسمرة الاسبوع المقبل «وهناك سنسمي الاشياء باسمائها ونريد الاخرون ان يسموا الاشياء باسمائها ايضا». واضاف ابو عيسى ان «ما جرى هناك في غرفة المفاوضات يؤكد ان نفوذ الطرف الاجنبي كان كبيرا». وقال «انا شاهد حي حيث تغير الموقف الاجنبي اربع مرات صعودا وهبوطا وعلى أي حال سنناقش ذلك وسنلتزم بمصلحة الشعب السوداني ولن نقدم ما هو تكتيكي على ما هو استراتيجي».

ولكن الدكتور الشفيع خضر اكد انهم لم يتلقوا اي تفصيلات من الحركة الشعبية وان ما ورد في الاعلام اطار لاتفاق، واضاف «لكن من حيث المبدأ ان أي اتفاق يوصل الى وقف القتال نحن نؤيده ولكن هناك ملاحظتين فيما يختص بعملية وقف اطلاق النار، إذ ان الاتفاق لم يفض الى ذلك. ثانيا ان الاتفاق جزئي في كل الاحوال مع ايماننا بان هذا الاطار يمكن ان يكون مدخلا لحل المشكلة بكاملها ولكنه تم بين الحكومة والحركة الشعبية ولم يستشر فيه التجمع، ونحن نرى ان الازمة السودانية اعمق من ان تحل باتفاقات جزئية ولذلك كان حديثنا عن الحل السياسي الشامل». واضاف الدكتور الشفيع خضر أن حل اي قضية حتى ولو كانت جزئية لا بد ان يرتبط بالتحول الديمقراطي «وهذه لم تكن واضحة في الاتفاق مما ورد الينا من الاعلام، ولذلك تعليقنا الان يرتبط بالرجوع الى نص الاتفاق والاجتماع مع قيادات الحركة الشعبية ومناقشتهم فيه والتداول حول ذلك في اجتماع السبت القادم».

www.ethraadl.com